Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٨) الشباب والعلم

وهذا التكوين الخلقى الروحى ، إذا كان قادرًا على أن يقدم ذاته جملة واحدةً ، من أجل وطنه ، فهو قادر فى ذات الوقت على العمل الطويل المنتظم ، وقد يكون هذا فى بعض الأحيان أشد على النفس من التضحية فى المعارك .

من أجل ذلك علّمنا رسولنا ﷺ أن مداد العلماء يوم القيامة يوزن بدم الشهداء .

وإذا كان أحدث ما انتهى إليه الفكر التربوى أن يعتبر التعليم عملية مستمرة .. فإن القاعدة مقررة فى الإسلام منذ قيامه . يقول المصطفى ﷺ :

١ ـ « لن يشبع مؤمن من خيرٍ يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة » . (الترمذى عن أبى سعيد) .

٢ ـ « الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها » . (الترمذى عن أبى هريرة) .

٣ ـ « من خرج فى طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع » . (الشيخان عن حميد بن عبد الرحمن) .

من أجل ذلك وجدنا فى تراثنا هذا الربط القوى بين العلم والحياة ، وبين طلب العلم والجزاء عليه فى الدنيا والآخره ..

تجد هذا فى تكوين الطفل والشاب والكهل والشيخ .. فكل منهم على خيرٍ ما دام يطلب العلم .

ويربط الإسلام بين العلم والعمل .. وينظر إلى الإنسان نظرةً متكاملةً . ويدعو الإنسان إلى تطبيق ما يتعلمه ، دون أن يبقى حقائق ميتة ، أو جزائر منعزلة عن أرض الواقع :

١ـ فعن يزيد بن سلمه الجعفى قال : قلت يارسول الله إنى سمعت منك حديثًا كثيرًا أخاف أن ينسينى أوله آخره ، فحدثنى بكلمة تكون جماعًا . فقال : « اتق الله فيما تعلم » (أخرجه الترمذى) (والكلمة الجماع إذا جمعت كلمات) .